

## النهاية في غريب الأثر

{ شعر } ... قد تكرر في الحديث ذكر [ الشعائر ] وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمعٌ شعيرة . وقيل هو كُل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسَّعْي والرمي .  
والذَّبح وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

( س ه ) ومنه [ سُمِّي المشعرُ الحرامُ ] لأنه مَعْلَمٌ للعبادة ومَوْضِع .  
( ه ) ومنه الحديث [ أن جبريل عليه السلام قال له : مُرُّ أُمَّتِكَ حتى يرفعوا أصواتهم بالتَّلاوة فإنها من شعائر الحج ] .

( ه ) ومنه الحديث [ أن شِعَارَ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغَزْوِ يا منصُورُ أُمِّتُ أُمِّتُ ] أي عَلامَتُهُم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

( س [ ه ] ) ومنه [ إشعار البدن ] وهو أن يَشُقَّ أَحَدُ جَنَدَيْهِ البدنة حتى يَسِيلَ دُمُها وَيَجْعَلَ ذلك لها عَلامَةً تُعَرَفُ بها أنها هَدْيٌ .  
( ه ) وفي حديث مَقْتَلِ عمر رضي الله عنه [ أن رجلاً رمى الجَمْرَةَ فأصاب صَلاعةَ عُمَرَ فدمَّاه فقال رجل من بني لَهَب : أُشْعِرَ المؤمنين ] أي أَعْلَمَ للقتل كما تُعْلَمُ البدنة إذا سَيقَتُ لِلذَّحْرِ تَطْيِيرَ السَّلهَبِ بذلك فَحَقَّتْ طَيرَتُهُ لأن عمر لمَّ صَدَرَ من الحج قُتِلَ ( في الهروي والدر النثير : كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا : أُشْعِرُوا صيانة لهم عن لفظ القتل ) .

( ه ) ومنه حديث مَقْتَلِ عثمان رضي الله عنه [ أن التَّجْرِيبيَّ دخل عليه فأشْعَرَهُ مَشَقَّصًا ] أي دمَّاه به .

- وحديث الزبير [ أنه قاتَلَ غُلامًا فأشْعَرَهُ ] .

( ه ) ومنه حديث مكحول [ لا سَلَابَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتَلَهُ ] أي طَاعَنَهُ حتى يَدْخُلَ السَّيْنَانُ جَوْفَهُ .

( س ) وفي حديث مَعْبِدِ الجُهمي [ لمَّ رَمَاهُ الحَسَنُ بالبَدْعَةِ قالت له أُمُّه : إنك أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ] أي شَهَّرْتَهُ بقولك فصار له كالطَّعْنَةِ في البَدَنَةِ .

( ه ) وفيه [ أنه أَعْطَى النَّسَاءَ اللواتي غَسَّ لَنْ أَبْنَتَهُ حَقْوَهُ فقال :

أشْعِرْنَها إِيَّاهُ ] أي : اجْعَلَنَّه شِعَارَهَا . والشعار : الثوبُ الذي يلي الجَسَدَ لأنه يلي شَعْرَهُ .

( ه ) ومنه حديث الأنصار [ أنتم الشععار والناس والدثار ] أي أنتم الخاصة والبطانة والدثار : الثوب الذي فوق الشععار .

- ومنه حديث عائشة [ أنه كان ينام في شعُرنا ] هي جمع الشععار مثل كتاب وكُتُب .  
وإنما خَمَّتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها الذَّجاسة من الدثار حيث تُباشر الجسد .

- ومنه الحديث الآخر [ أنه كان لا يُصلِّي في شعُرنا ولا في لُحُفِنا ] إنما امتدَّع من الصلاة فيها مَخَافَة أن يكون أصابها شيء من دَمِ الحيض وطَهارة الثَّوب شرط في صحَّة الصلاة بخلاف الذَّوم فيها .

- وفي حديث عمر رضي الله عنه [ أن أبا الحاجَّ الأشعثُ الأشعرُ ] أي الذي يحلِّق شعره ولم يُرَجِّلْهُ .

( س ) ومنه حديثه الآخر [ فدَخَلَ رجلٌ أشعرُ ] أي كثيرُ الشعر . وقيل طَوِيلُهُز .

( س ) وفي حديث عمرو بن مُرَّة [ حتى أضاءَ لي أشعرُ جُهينة ] هو اسمُ جَبَلٍ لهم .

( س ) وفي حديث المَبْعَثِ [ أتاني آتٍ فشَقَّ من هذه إلى هذه أي من ثُغرة نحره إلى شعُرتِه ] الشعُرة بالكسر : العانة وقيل مَذْبِيت شعُرها .

( س ) وفي حديث سعد [ شَهِدْتُ بِدَرَاءٍ وما لي غير شعُرة واحدة ] ثم أكثرَ الله لي من اللِّحَى بَعْدُ [ قيل أرادَ ما لي إلا بذنتُ واحدة ] ثم أكثرَ الله من الولد بعدُ . هكذا فُسر .

( ه ) وفيه [ أنه لمَّا أرادَ قتلَ أُبَيٍّ بن خَلَفٍ تطايرَ الناسُ عنه تطايرَ الشعُرة عن البعير ثم طعنه في حلقه ] الشعُرة بضم الشين وسكون العين جمع شعُراء وهي ذَبَّانٌ حُمْر . وقيل زُرْقٌ تقع على الإبل والحَمِير وتؤذيها أذىً شديداً . وقيل هو ذبابٌ كثير الشعر .

- وفي رواية [ أن كَعْب بن مالك ناوَلَهُ الحَرَبَة فلمَّا أخذها انتَفَضَ بها انتفاضةً تطايرَنا عنها تطاير الشعارير ] هي بمعنى الشعُرة وقياس واحدتها شعُور . وقيل هي ما يَجْتَمِع على دَبْرَة البعير من الذَّبَّان فإذا هُيِّجَتْ تطايرت عنها .

( ه ) وفيه [ أنه أُهْدِيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعاريرُ ] هي صغار القيثاء واحدُها شعُورور .

( س ) وفي حديث أمِّ سلمة رضي الله عنها [ أنها جعلت شعارير الذَّهَب في رَقَبَتِها ] هو ضربٌ من الحلْيِ أمثال الشعُرة .

- وفيه [ وليّتَ شِعْري ما صنّع فلان ] أي ليت علّمي حاضرٌ أو مُحيط بما صنّع  
فحُذِفَ الخَير وهو كثيرٌ في كلامهم . وقد تكرر في الحديث